

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معايير تطبيق الجودة في مجال الكتب المدرسية ، وبناء أداة قياس وتقييم تتضمن معايير الجودة ، وتوظيفها في الحكم على جودة كتب المنهاج الفلسطيني الجديد للصفوف (١-٤) وذلك من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقاما بإعداد قائمة معايير تصلح كأداة لتقييم معايير الجودة في الكتب المدرسية قيد الدراسة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددهم (٥٣) مشرفاً ومشرفة من مشرفي مدارس الحكومة والوكالة بقطاع غزة للعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثان أسلوب الرزم الإحصائية (spss) لحساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية التي أظهرت أن متوسطات درجات استجابات عينة الدراسة بلغت (3.25) ، ونسبة مئوية (65%)، وجاء ذلك في المستوى التقييمي المتوسط، وكما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) تبعاً لمتغير نوع مادة الإشراف التربوي (علمية - أدبية) لصالح المباحث العلمية، وتبعاً لمتغير الجهة المشرفة (حكومة - وكالة) لصالح مشرفي المدارس الحكومية. في ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في محتوى هذه الكتب والتغلب على أهم نواحي الضعف والقصور فيها بحيث تلائم خصائص الطلبة واحتياجاتهم وترقى إلى مستوى الجودة العالمية.

## Abstract

### Quality of Palestinian Textbooks at lower Grades of Basic schools

This study aims at preparing and producing an evaluation checklist to be used in measuring and evaluating the quality of the textbooks at lower Grades of Basic schools of the Palestinian curriculum in Gaza strip

To achieve this goal the descriptive and analytical approach was utilized , assessment tool of criteria covered six aspects was applied: author's criteria, psychological and Educational base, scientific Content, activities and teaching methods Evaluation methods, Language and Design of the textbook, (53) supervisors were sample of study represented all the study Society in Government and UNRWA schools.

Results of the study indicates that:

1. The total average evaluation Level responses to the supervisors was (65%) (mid- level)unsatisfactory to the involved sample.
2. There is significant differences in the evaluation estimation according to the subjects of supervisors (science-literary) for those of the science.
3. There is significant differences in the evaluation estimation according to the supervising authority (Government - UNRAW) for those of the government.

## بسم الله الرحمن الرحيم

" جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة "

د. علي عبد ربه خليفة\*

أ. وائل صبحي شبلاق \*

مقدمة:-

يحظى الكتاب المدرسي من حيث جودته بالاهتمام الشديد من قبل السلطة التربوية المسؤولة التي تحرص على تنفيذ المنهاج الرسمي تنفيذاً سليماً، وذلك لما له من دورٍ تعليمي وتعلمي أساسي في تربية النشء، وبما يشتمل عليه من معلومات وبيانات صحيحة ينبغي عرضها بأسلوب سهل ومنطقي، وبما يتمتع به من مكانة مرموقة في الوسط التربوي فهو " أداة تعليمية فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز، يسهم في بناء الوطن، ويتفاعل مع الآخرين." (الخالدة، ٢٠٠٧: ٣١٠). والأصل في الكتاب المدرسي أن يعبر عن المنهاج نصاً وروحاً ليعكس بصدق أسس المنهاج ممثلة بفلسفة المجتمع، ومنظومته القيمية، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، ويعكس طبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائية، وطبيعة المعرفة التي يتناولها الكتاب، وعليه ينظر إلى الكتاب المدرسي على أنه المنهاج المكتوب الذي يترجم المنهاج الرسمي.

ويعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة إلى المعلمين المصدر الأساسي (وربما الوحيد) الذي يرجعون إليه في إعداد خططهم التدريسية و "يهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج". (مرعي والحيلة، ٢٠٠٤: ٢٥١) .

ويشكل بالنسبة إلى الطلبة الأداة الرئيسة لتعلمهم، لذا فهو مصدر هام من مصادر المعرفة المقروءة لمعرفتهم بالمعلومات المختارة من حيث الكمية والنوعية في المجال المعرفي المقرر في الجدول الدراسي داخل التعليم في المدرسة، وهو إحدى وسائل تحقيق المنهاج إن لم يكن أهمها.

وتزداد قيمة الكتاب للمتعلم والمعلم بمقدار ما يبذل فيه من جهود متنوعة تشمل المؤلفين، والرسميين، والمصممين، والمصورين، والمحريين والمدققين، والعاملين في الطباعة، وإخراج الكتاب، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال بناء مناهج حديثة تواكب عصر العولمة والانفجار التكنولوجي والمعرفي المتسارع وفقاً لمعايير الجودة العالمية والمواصفات التربوية التي ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي.

\*وزارة التربية والتعليم العالي - فلسطين

ومن الجدير ذكره أن الاهتمام بالعملية التربوية في فلسطين والسعي إلى تطويرها وإصلاحها مطلب أساسي سعت إليه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ تأسيسها عام (١٩٩٤م)، وبذلت جهوداً حثيثة نحو الاهتمام بتحسين مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي، الأمر الذي استدعى تبني مفهوم الجودة الشاملة في القطاع التربوي من نواحٍ متعددة وفي مقدمتها المنهاج الدراسي الذي يعكس مستوى جودة النظام التربوي الذي لا يتأتى تطويره إلا بتطوير الكتاب المدرسي الذي يشكل الوعاء الحاوي للمنهاج بين دفتيه. ونظراً لأهمية الكبيرة التي يحتلها الكتاب المدرسي في العملية التعليمية تم وضع الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي بدءاً من الصف الأول الأساسي في عام (٢٠٠٠م) حتى الصف العاشر الأساسي (٢٠٠٤م) ضمن خطة سلترا اتيجية هادفة تم تنفيذها بمشاركة خبراء في الميدان التربوي من معلمين ومشرفين تربويين وأساتذة جامعات وفق المبادئ والوسائل التربوية وأساليب التقويم الحديثة، بما يتناسب مع الأهداف العامة لهذه المرحلة ووفق معايير ومواصفات محددة في التأليف والإعداد والمضمون والأساليب والوسائل واللغة والإخراج على اعتبار أن الكتاب المدرسي أحد الدعائم التربوية الأساسية للعملية التربوية التي حرصت وزارة التربية والتعليم على تبنيها من خلال منهجية علمية راسخة في مجال التأليف والإخراج بدءاً بوضع الأهداف الخاصة للمنهاج، وانتهاءً بوصول الكتاب إلى أيدي الطلبة ليظل الكتاب المدرسي هتلاً لأهداف وطموحات المجتمع ومتوافقاً مع فلسفته التربوية وأن لا يتعارض مع مبادئ ثقافته وأن يكون فعالاً في سد حاجات الناشئة الاجتماعية ولحداث التغييرات المطلوبة في حياتهم ومستقبلهم، إلا أن هناك العديد من التباينات في نظرة بعض المربين والمعلمين وأولياء الأمور عن هذه الكتب المدرسية من حيث صعوبة محتواها وعدم مناسبتها لقدرات الطلبة ومستويات نموهم العقلي، وأنها لا تراعي فروقهم الفردية وظروفهم الاقتصادية، الأمر الذي حرك مشاعر التربويين نحو التأكد من مواصفات هذه الكتب وتقدير جودتها في التربية المدرسية للارتقاء بها وتطويرها حتى تتوفر فيها معايير الصلاحية أبو الفعالية التربوية المنشودة.

ونظراً لأهمية مرحلة التعليم الأساسي في السلم التعليمي الفلسطيني كمرحلة تسبق المرحلة الثانوية وتؤسس لها وتتمى شخصية المتعلم في جوانبها التكاملية، حيث "يلعب الكتاب دوراً أساسياً في إشباع حاجات هذه الفئة العمرية ويعمل على تحقيق نموهم واستقرارهم ومعالجة مشكلاتهم". (الجمال، ١٠٣: ٢٠٠١)، واستجابة للأصوات التي تتنادى بتقييم المناهج والكتب المدرسية، لذا رأي الباحثين ضرورة إجراء هذه الدراسة لعلها تساهم في الكشف عن أهم المعايير التي ينبغي أن تتوفر في الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي لتحسينها وتطوير جودتها وسد بعض الثغرات والفجوات فيها.

## مشكلة الدراسة:

### تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما أهم معايير جودة الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي ؟
٢. ما مدى توافر هذه المعايير في الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة ؟
٣. إلى أي مدى تختلف التقديرات التقييمية للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي لدى المشرفين التربويين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف نوع المادة الدراسية التي يشرفون عليها (علمية - أدبية)؟
٤. إلى أي مدى تختلف التقديرات التقييمية لدى المشرفين التربويين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف نوع الجهة المشرفة (حكومة - وكالة)؟
٥. ما سبل تطوير هذه الكتب المدرسية للارتقاء بجودتها في إطار التربية المنهجية ؟

### أهداف الدراسة:

#### تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. الكشف عن أهم معايير تطبيق الجودة في مجال الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي.
٢. بناء أداة قياس وتقويم تتضمن معايير للجودة، يمكن استخدامها في الحكم على جودة الكتاب الجيد بمرحلة التعليم الأساسي.
٣. الكشف عن الفروق في تقديرات المشرفين التربويين التقييمية على قائمة معايير الجودة للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي تبعاً لنوع المباحث التي يشرفون عليها (علمية - أدبية) وتبعاً لنوع الجهة المشرفة (حكومة - وكالة).
٤. التعرف إلى سبل الارتقاء بالكتاب المدرسي المقرر بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة.

### أهمية الدراسة:

#### تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

١. إبراز أهمية الكتاب المدرسي عموماً وبمرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة كأحد دعائم العملية التعليمية ومصدر أساسي للمعرفة في عصر يتسم بالسرعة والانفجار المعرفي.
٢. إظهار أهم المعايير التي يرى المختصون التربويون ضرورة توفرها في الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي لكي يتصف بالجودة التي تجعله صالحاً للاستخدام وفعالاً للتعليم والتعلم.

٣. قد تسهم نتائج هذا البحث في التوصل إلى أداة تتضمن معايير الجودة المنشودة في الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي في وقت تسعى فيه وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لتحسين نوعية التعليم وتطويره.

٤. قد تبدو الحاجة ملحة لمثل هذه البحوث والدراسات التقييمية للمناهج والكتب المدرسية التي تطبق لأول مرة في إطار التربية المنهجية وتفسح المجال لتحديد نقاط القوة فيها وتعزيزها ونقاط الضعف للحد منها.

### فروض الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وضع الباحثان الفروض التالية:

١. تتوفر مواصفات ومعايير الجودة في الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين وفق متطلبات التربية المنهجية بنسبة مقبولة تربوياً (حددها الباحثان ٦٠% فما فوق).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات مشرفي المباحث العلمية المباحث الأدبية على قائمة معايير الجودة للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات مشرفي المدارس الحكومية ومشرفي مدارس وكالة الغوث الدولية على قائمة معايير الجودة للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي.

### حدود الدراسة:-

- تقتصر هذه الدراسة على تحديد معايير رئيسة للجودة للحكم على صلاحية الكتاب المدرسي وفعالته وملاءمته للعملية التعليمية ومناسبته لطبيعة المادة ومستوى المتعلمين والأهداف التربوية التي وضع لأجلها وذلك من حيث:-

- ١- الإعداد والتأليف.
- ٢- الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب.
- ٣- المادة العلمية للكتاب.
- ٤- الأنشطة والأساليب.
- ٥- أساليب التقويم.
- ٦- نة الكتاب وإخراجه.

- تقتصر هذه الدراسة على تحديد مدى توافر معايير الجودة في الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (للصفوف من ١-٤) في فلسطين وهي ما يسمى بمرحلة التهيئة للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ذلك من وجهة نظر مشرفي المباحث العلمية والأدبية بهذه المرحلة في مدارس قطاع غزة الحكومية والوكالة.

- نظراً لخصوصية كتب اللغة الإنجليزية فقد تم استثناء هذه الكتب من قائمة الكتب المدرسية التي سيتم تقييمها وهي كتب التربية الإسلامية ، و اللغة العربية ، والرياضيات ، والعلوم ، والتكنولوجيا ، والدراسات الاجتماعية.

- ونظراً لأن كتاب دليل المعلم أعد أصلاً ليوضح للمعلمين السمات التي تميز الكتاب المدرسي وليرشدهم إلى كيفية استخدامهم له لتحقيق أهداف المنهج، فقد اعتبر مكملاً للكتاب المدرسي، وكاشفاً آخر عن مدى تجسيد الكتاب المدرسي لمعايير الجودة، وعليه فقد تم تناول الدليل والكتاب جنباً إلى جنب.

### **مصطلحات البحث:**

\* **الجودة:** يعرفها (البيلوي وآخرون، ٢٠٠٦ ) بأنها "مجموعة المعايير والإجراءات التي يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهدا ف المتوخاة للمؤسسة والتحسين المتواصل في الأداء والمنتج وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل طرق وأقل جهد وتكلفة ممكنين."

ويعرفها (البوهي، ٢٠٠١ ) بأنها "مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات والعمليات والمخرجات المدرسية ومدى إسهام جميع العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن".

قد وضعت منظمة الأيزو ISO سنة (١٩٩٤) تعريفاً للجودة بأنها تعني " تكامل الملامح والخصائص لمنتج ما أو خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة "

وقد تبني الباحثان التعريف الإجرائي التالي:

\* **الجودة:** "هي مجموعة من الخصائص والمعايير المحددة التي ينبغي أن تتوفر في الكتاب المدرسي المقرر وتلبي الحاجات والمتطلبات اللازمة لمجال التعليم المدرسي".

### **\* الكتاب المدرسي المقرر:**

يعرفه ( حمدان، ٢٠٠١ ) بأنه: "وثيقة تربوية غالباً ما يستخدمها المعلم والتلميذ في التعليم لتحقيق الأهداف المنهجية المطلوبة "

ويعرفه (بسيوني، ١٩٨٦): بأنه " أداة تطبيق المنهاج، يتضمن مادة تتماشى مع البرنامج الدراسي المقرر وتقرره وزارة التعليم على الطلبة ليدرسوه "

**ويتبنى الباحثان التعريف الإجرائي التالي:** " هو وعاء معرفي يحوى المنهاج الدراسي بين دفتيه، تقرر وزارة التربية والتعليم استعماله في مدارسها من قبل الطالب والمعلم للتعليم وتحقيق أهداف المنهاج الدراسي".

### **\* التقدير التقويمي لجودة الكتاب المدرسي:**

هو درجة استجابة المشرف التربوي في عملية تقويم الكتاب علي قائمة المعايير المعدة لهذا الغرض حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات هي:

- مستوى مرتفع: يقع بين المتوسطين الحسابيين (٥ - ٣.٧٥) ويعادل نسبة مئوية (١٠٠% - ٧٥%).
- مستوى متوسط: ويقع بين المتوسطين الحسابيين (٣ - ٣.٧٥) ويعادل نسبة مئوية (٧٤% - ٦٠%).
- مستوى منخفض: ويقع دون المتوسط الحسابي (٣) ويعادل ما دون (٦٠%).

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد مفهوم الجودة من أكثر المفاهيم الحديثة انتشاراً في عصرنا الحاضر حيث - ظهر أول ما ظهر - في مجال الصناعة والاقتصاد على يد ديمينج (Deming, 1986) التي عرّفها بأنها: " درجة الاختلاف الذي يمكن التنبؤ بها من خلال استخدام معايير أكثر ملاءمة وأقل تكلفة وهذه المعايير تشتق من المستهلك". ولقد كان من الطبيعي أن تنعكس هذه المفاهيم والأفكار على قطاع التعليم " ليصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم مطلباً ملحاً من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي، وتؤيد فيه دمي الصراع والمنافسة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات". (البيلايوي وآخرون، ٢٠٠٤: ١٤). ومما هو جدير بالذكر أن الجودة في التعليم ليست كلاماً يقال بل أفعالاً تسعى إلى تحسين المنتج وتقديم أفضل ما يمكن لتلبي احتياجات الطلبة والمجتمع من خلال " جهود مبذولة من قبل العاملين بمجالات التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، مما يتطلب تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج". (S. Lawrence 1997, p.837) ولما كانت عملية التعليم تقتضي ضرورة توفير كتب مدرسية للطلبة على درجة عالية من الكفاءة والدقة وعلى أسس منظمة كان التوجه نحو تطوير الكتاب المدرسي الذي يعتبر من أهم مدخلات العملية التربوية إذ "يمثل الوجه التطبيقي للمنهج التربوي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليبه تقويمه، وهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية بوصفها الأداة التي تمكن الطلبة من بلوغ الأهداف". (المليص، ١٩٩١: ١١٢)

وقد أدركت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ممثلة بالإدارة العامة للمناهج وبالتعاون مع الإدارة العامة للكتب المدرسية والمطبوعات التربوية ضرورة الاهتمام بالكتب المدرسية خاصة كتب المرحلة الأساسية، حيث يعتبر الكتاب المدرسي فيها خير معين على تكوين المعارف الأساسية والمهارات الرئيسة، الأمر الذي يستدعي التوجه نحو الاهتمام بجودتها والعناية الخاصة بها من جميع المجالات لتكون في أفضل صورة ممكنة، ولما كان تقويم الكتاب المدرسي وتحسينه وتحديثه في واقع الأمر هو تقويم للمنهج المدرسي فقد أجريت بعض الدراسات والبحوث الخاصة على هذا الموضوع، وعلى الرغم من قلة عددها واقتصارها على فئة المعلمين، إلا أن نتائجها تشكل أهمية في تقويم هذه الكتب والوقوف على نواحي القصور فيها وتحسين جودتها.

**من أهم البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ما يلي:**

١- **دراسة (دياب، ٢٠٠٦):** هدفت الدراسة إلى تطوير أداة لقياس جودة الكتب المدرسية وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني من حيث كفاية مؤلفيه ومحتواه ومادته العلمية وشكل الكتاب وإخراجه وخصوصية مادة الرياضيات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ وظف أداة قياس تقدير جودة الكتب بتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٦٠) معلماً ومعلمة من معلمي مبحث الرياضيات للصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة. وأظهرت النتائج وجود العديد من الفقرات دون المستوى المقبول، وبلغت نسبة تقدير معايير جودة الكتب المدرسية قيد الدراسة (٦٢%) وهي نسبة متوسطة كما يصنفها الباحث. لذا أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في بعض الكتب لتلافي مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة ليتم تطويرها والارتقاء بها مع إجراء الدراسات المماثلة لعينة أخرى من كتب المنهاج المقرر.

٢- **دراسة (طموس، ٢٠٠٢):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب "لغتنا الجميلة" المقرر للصف السادس الأساسي بمحافظة غزة وفق المنهج الفلسطيني الجديد وذلك من حيث (الإخراج الفني، المادة المعروضة، طريقة عرض المادة وخصوصيات اللغة العربية). واتباع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة لتقويم بؤعاد الكتاب واستبانة أخرى لقياس الاتجاهات نحو تحديث المناهج وذلك بتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٢٠٥) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف السادس الأساسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات عينة الدراسة التقييمية بلغت (٧٥.٧%) وهي تعتبر حسب تصنيف الباحث عالية. وأما بعد الإخراج الفني للكتاب فقد حصل على نسبة (٨٤.٢%) ويعد أفضلها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو تعديل المناهج كانت ايجابية، وأوصت الدراسة بزيادة عدد حصص اللغة العربية لتناسب مع محتوى كتاب لغتنا الجميلة.

٣- **دراسة المنظمة العربية للثقافة والعلوم (الأسسكو، ١٩٩٨):** حيث قامت المنظمة بوضع معايير للكتاب المدرسي الجيد شملت عدداً من المجالات منها المؤلف وسمعه ومادة الكتاب ومحتواه ولغته وأسلوبه وتنظيمه وكذلك شكل الكتاب وإخراجه، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من المعايير في كل مجال من المجالات سابقة الذكر حيث ركزت على أن يكون المؤلف متميزاً بقدراته العلمية والتربوية ولديه خبرة ميدانية في التدريس ودراية كافية عن نمو المتعلمين، وفيما يخص مادة الكتاب فقد أظهرت الدراسة ضرورة أن تتصف مادة الكتاب بالحدثة والعمق والشمول وأن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين ومرتبطة بخبراتهم وحياتهم.

٤- **دراسة (الدواهيدي، ١٩٩٧):** - والتي هدفت إلى تقويم كتب الرياضيات المدرسية للصفوف الابتدائية في محافظات غزة حيث استخدم استبانة مكونة من (١٠٢) فقرة تتضمن معايير الكتاب جيد الإعداد، وطبقت على عينة شملت معلمي ومعلمات الرياضيات في (٥٤) مدرسة من مدارس محافظات غزة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة توافر معايير الكتاب الجيد للصف الرابع (٥٧%)، وللصف الخامس (٥٧%)، وللصف



السادس (٤٦%) وجميعها تشكل نسباً متدنية دون المستوى المقبول تربوياً، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في هذه الكتب وتطويرها.

٥- دراسة (الصوص ، ١٩٩٦):- أجريت الدراسة بهدف تقويم كتب الرياضيات بمرحلة التعليم الأساسي في الضفة الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين ، واستخدم الباحث استبانة قام بإعدادها تكونت من (٦٤) فقرة شملت مجالات متعددة ، واختار الباحث عينة الدراسة من معلمي ومعلمات محافظات طولكرم وقلقيلية وجنين ونابلس وبلغ عددهم (٢٠٠) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التقديرات التقييمية لاستجابة العينة كانت أعلى من المستوى المقبول في بعض المجالات ودون المستوى في مجالات أخرى من مجالات الاستبانة، وأوصت الدراسة بضرورة سد الفجوات وتطوير محتوى هذه الكتب لتلائم حاجات الطلبة وبيئتهم.

٦-دراسة (إبراهيم ، ١٩٩٤):هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز المعايير والأسس التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي لمادة التاريخ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المكتبية التي أجريت في العراق ، حيث استخدم الباحث أسلوب التحليل النظري للآراء الواردة في جودة كتب التاريخ من خلال تحليل أدبيات تدريس مادة التاريخ ومنهجها وأساليبها وأنماطها، وتوصل الباحث إلى مجموعة من المواصفات التي ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي لمادة التاريخ لكي يكون كتاباً جيداً وملائماً للطلبة والمعلمين منها: الموضوعية، والترتيب المنطقي، وحدائث المعلومات، والمصادر، وأن يضم أشكالاً ووسائل توضيحية، ومن أهم توصيات البحث ضرورة الأخذ في الاعتبار الأهداف العامة والسلوكية وميول ومستوى نضج الطلبة عند اختيار مادة الكتاب، وأنه ينبغي علي المعلم الاستعانة بمصادر أخرى مساعدة وعدم اعتبار الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعلومات مع مراعاة خصوصية مادة التاريخ.

٧- دراسة (بكار ، ١٩٩٠): هدفت الدراسة إلي محاولة بناء نموذج لتحديد أهم معايير الكتاب المدرسي المقرر جيد الإعداد وذلك من خلال عرض أمثلة تطبيقية من كتب المرحلة الأساسية في المملكة العربية السعودية وتوضيح كيفية تحديد خصائص هذه الكتب، واستخدمت الباحثة أسلوب التحليل النظري والدراسة المكتبية في ضوء النظريات المعاصرة في بناء المحتوى وتنظيمه، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وجود ست خطوات رئيسة لبناء نموذج الكتاب المدرسي جيد الإعداد هي: اختيار المعلومات، وبنية المعلومات، وتماسك المعلومات، وتوحيد المعلومات، وتنظيمها، وتكاملها، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود خصائص الكتاب جيد الإعداد في كتب علوم المرحلة الأساسية وعدم إلمام مؤلفي الكتب بخصائص الكتاب الجيد وجودة الكتب المدرسية، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتوفير المعلومات الكافية في الكتب المدرسية المقررة لتلاميذ المرحلة الأساسية لما لها من أهمية في تحسين مستوى الفهم والتعلم مع الاهتمام بتطبيق النموذج المقترح على أن يكون الاهتمام بتطبيقها علي جميع نصوص الكتب المدرسية.

**وتعقيباً** على ما سبق من دراسات، يرى الباحثان أن هذه الدراسات تحرص على جودة الكتاب المدرسي لما له من أهمية للمعلم والمتعلم خصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي، وتكاد تجمع هذه الدراسات على ضرورة ربط المادة العلمية ببيئة المتعلمين وحاجاتهم، وزيادة عدد الحصص لتناسب محتوى المادة العلمية للكتاب، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في تصميم قائمة معايير جودة الكتاب المدرسي.

علماً بأن الدراسة الحالية تعتبر امتداداً طبيعياً للدراسات السابقة التي سعت إلى تقويم كتب المنهاج الفلسطيني الجديد، ولكنها تتميز بالشمولية لجميع كتب المرحلة الأساسية (العلمية والأدبية)، وتنفرد بمجالات جديدة منها: مجال الأساس السيكولوجي والتربوي، والأساليب والأنشطة التربوية وذلك لأهميتها في هذه المرحلة خصيصاً. وكما أنه تم تطبيقها على المشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي حيث شارك العديد منهم في ورشات إعداد وتأليف الكتب المدرسية ولديهم خبرة في الإشراف الميداني، مما يعطي أهمية لملاحظاتهم وأرائهم في تقييم جودة هذه الكتب المدرسية.

#### **إجراءات الدراسة: تسيير إجراءات الدراسة علي النحو التالي:**

**١- منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لبناء قائمة معايير جودة الكتاب المدرسي في المرحلة الأساسية، وكذلك للتعرف إلى آراء عينة الدراسة في مدى توافر هذه المعايير في الكتب المدرسية المقررة في هذه المرحلة وتحديد تقديراتهم التقييمية علي اختلاف أنواع المباحث التي يشرفون عليها (علمية-أدبية)، وجهة الإشراف (حكومة - وكالة).

**٢- مجتمع وعينة الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة جميع مشرفي المباحث العلمية والأدبية في مرحلة التعليم الأساسي (التهيئة للصفوف ١-٤) بمدارس الحكومة والوكالة بمحافظة غزة والبالغ عددهم (٥٦) مشرفاً ومشرفة في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

**٣- أداة الدراسة:** قام الباحثان بإعداد قائمة معايير الجودة للكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي وفقاً للمنهاج الفلسطيني الجديد، وتم الاستعانة في بناء فقراتها بالأدب التربوي للموضوع والدراسات السابقة ذات العلاقة بتقويم الكتب المدرسية وكذلك الاستعانة ببعض المختصين في هذا المجال، بالإضافة إلى خبرة الباحثين وقوائم جودة الكتب المدرسية، وتهدف هذه القائمة إلى مساعدة فاحص الكتاب للوصول إلى تقدير موضوعي سليم للحكم علي جودته، وتضمنت القائمة (٦٨) فقرة في ستة مجالات، وكل مجال يشمل مجموعة من المعايير المحددة التي يمكن من خلالها الحكم علي جودة الكتاب المدرسي وفعاليتها كما يلي:

- ١- تقدير كفاية الإعداد والتأليف.
- ٢- تقدير كفاية الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب.
- ٣- تقدير كفاية المادة العلمية للكتاب.
- ٤- تقدير كفاية الأنشطة والأساليب.
- ٥- تقدير كفاية أساليب التقويم.
- ٦- تقدير كفاية لغة الكتابوا خراجه.

وقد صممت القائمة وفق مقياس ليكرت الخماسي للتقديرات التقييمية كما بالجدول التالي:

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	تليدة جداً
٥	٤	٣	٢	١

### صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق القائمة قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين لإبداء آرائهم في محتواها ومجالاتها وصياغة بنودها المختلفة، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء اقتراحاتهم وتوصياتهم وتم إخراجها في صورتها النهائية حيث تكونت من (٦٨) فقرة موزعة على ستة مجالات.

كما قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالاتها وحساب معامل ارتباط بيرسون بين مجالاتها الستة والقائمة ككل و تراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.86 – 0.94) وهذا يدل على أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الصدق كما بالجدول التالي:-

جدول رقم (١) يبين معامل ارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية للقائمة

م	اسم المجال	معامل الارتباط
١	إعداد الكتاب وتأليفه	0.87
٢	الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب	0.94
٣	المادة العلمية للكتاب	0.93
٤	الأنشطة والأساليب	0.94
٥	أساليب التقويم	0.86
٦	تة الكتاب وإخراجه	0.89

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط بلدرجة الكلية للقائمة ارتباطاً قوياً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $\alpha \geq 0,01$  ). وهذا ما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. وفيما يتعلق بثبات القائمة فقد تم حسابه باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ) و قد بلغ معامل الثبات (0.98) وهذا يعنى أن نسبة ثبات القائمة عالية وتسمح باستخدامها في هذا المجال.

وبعد التأكد من صدق القائمة وثباتها قام الباحثان بتوزيعها على عينة الدراسة البالغ عددهم (56) مشرفاً ومشرفة وتم إعادة (53) استبانة منها واحتساب (٣) منها مفقودة وتم تفريغ الاستجابات لمعرفة التقديرات التقييمية ثم تحليلها ومناقشتها.

### الإجابة عن أسئلة الدراسة

## للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو :-

### **ما أهم معايير جودة الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي ؟**

قام الباحثان بإعداد قائمة معايير الجودة للكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي وتم الاستعانة في بناء فقراتها بالأدب التربوي للموضوع والاستعانة ببعض المختصين في هذا المجال ودراسات سابقة ذات علاقة بتقويم الكتب المدرسية وقوائم معايير جودة الكتب المدرسية منها معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لمعلمي الرياضيات لتقويم المنهاج (NCTM). National Council of Teachers of Mathematics.

ومعايير الجمعية الأمريكية للعلوم (AAAS) American Association For the Advancement Of Sciene. التي قامت بتحديد معايير جودة مادة العلوم منذ عام (١٩٩٢) بالإضافة إلى استبانة (دياب، ٢٠٠٦) لتقويم كتب الرياضيات بالمرحلة الأساسية ، واستبانة (طموس، ٢٠٠٢) لتقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السادس الأساسي. واشتملت القائمة على (٦٨) معياراً، وزعت على ستة مجالات وكل مجال يشتمل على مجموعة من المعايير المحددة التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب المدرسي وفق الجدول الآتي:-

#### **جدول رقم (٢) يبين توزيع الفقرات على مجالات تقويم الكتاب المدرسي**

م	المجال	عدد الفقرات
١.	إعداد الكتاب وتأليفه	١٠
٢.	الأساس التربوي والسيكولوجي للكتاب	١٤
٣.	المادة العلمية للكتاب	١٢
٤.	الأنشطة والأساليب	١٢
٥.	أساليب التقويم	٨
٦.	نفاذ الكتاب وإخراجه	١٢
	المجموع	٦٨

ملاحظة:- أنظر الملحق رقم (١) يبين قائمة معايير جودة الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي.

## إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو :-

ما مدى توافر هذه المعايير في الكتب المدرسية للتعليم الأساسي في فلسطين من وجهة نظر مشرفي المرحلة؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بجمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها لتحديد مدى جودة الكتب المدرسية المقررة على هذه المرحلة وفقاً لفقرات قائمة معايير الجودة. وهذا ما يتضح من خلال الجدول التالي رقم (٣) الذي يبين النسب المئوية والمتوسطات الحسابية للتقديرات التقويمية للمشرفين لكل مجال من مجالات الاستبانة الستة والمجال الكلي.

جدول رقم (٣) يبين النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدرجة تقديرات المشرفين لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الرتبة	المستوى	الوزن النسبي
1	إعداد الكتاب وتأليفه	10	3.45	1	متوسط	69%
2	الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب	14	2.98	6	منخفض	59.6%
3	المادة العلمية للكتاب	12	3.17	5	متوسط	63.4%
4	الأنشطة والأساليب	12	3.21	4	متوسط	64.2%
5	أساليب التقويم	8	3.29	3	متوسط	65.8%
6	فئة الكتاب وإخراجه	13	3.4	2	متوسط	68%
	<b>المجموع الكلي</b>	<b>68</b>	<b>3.25</b>	<b>-</b>	<b>متوسط</b>	<b>65%</b>

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:-

أما النسبة العامة لتقديرات المشرفين التربويين التقييمية لجودة الكتب المدرسية المقررة في مرحلة التعليم الأساسي وفق المنهاج الفلسطيني الجديد للصفوف (1-4) بلغت (65%)، وهي وفق تصنيف الباحثان تقع في المدى المتوسط ومتوسطها الحسابي (3.25). كما يعتبر مجال إعداد الكتاب المدرسي وتأليفه أكثرها حظاً حيث حصل على الرتبة الأولى و بوزن نسبي بلغ (69%) و بمتوسط حسابي (3.45) وبدرجة متوسطة.

وحصل مجال الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب على الرتبة السادسة والأخيرة وهي تقع في المدى المنخفض و بوزن نسبي (59.6%) و متوسط حسابي (2.98) وللوقوف على أهم نقاط القوة وكشف مواطن الضعف في هذه الكتب تمكن الباحثان من جدولة استجابات عينة الدراسة وفقاً لكل مجال كما يلي :

**المجال الأول: إعداد الكتاب وتأليفه: جدول رقم (4) يبين المتوسط الحسابي والرتب والوزن النسبي والمستوى**

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
1	سند تأليف الكتاب إلى فريق من المتخصصين التربويين	3.45	5	69	متوسط
2	فريق التأليف لديه خبرة في تدريس مادة الكتاب.	3.3	7	66	متوسط
3	فريق التأليف لديه دراية بأحدث التطورات في مادة الكتاب.	3.25	8	65	متوسط
4	يستعين فريق التأليف بمجموعة من المصادر والمراجع.	3.79	1	75.8	مرتفع
5	يلتزم فريق التأليف بما جاء في الخطوط العريضة للمنهاج.	3.64	3	72.8	متوسط
6	توافق فلسفة الكتاب الاتجاهات العالمية المعاصرة في التربية.	3.53	4	70.6	متوسط
7	تتلي فلسفة الكتاب الحاجات المجتمعية للمتعلمين.	3.21	10	64.2	متوسط
8	يحقق الكتاب التوازن بين مجالات الأهداف المختلفة (المعرفية، الوجدانية، النفسحركية).	3.4	6	68	متوسط
9	تشمل الأهداف التعليمية مستويات معرفية مختلفة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).	3.68	2	73.6	متوسط
10	تلائم الأهداف التعليمية للكتاب المستويات المختلفة للمتعلمين	3.25	9	65	متوسط
	<b>المجال الكلي</b>	<b>3.45</b>	<b>1</b>	<b>69</b>	<b>متوسط</b>

يتضح من الجدول السابق أن الفقرة رقم (٤) وهي "يستعين فريق التأليف بمجموعة من المصادر والمراجع" حظيت بالمرتبة الأولى في مجالها و بلغ متوسطها الحسابي (3.79) و وزنها النسبي (75.8) وهي طبقاً لتصنيف الباحثين تعد من الدرجة المرتفعة حيث ينبغي أن يشتمل الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع التي استقيت منها مادة الكتاب التعليمية حتى يتمكن المعلم أو التلميذ للرجوع إليها أثناء دراسته للاستزادة في المعرفة. أما الفقرة رقم (٧) وهي " تلبي فلسفة الكتاب الحاجات المجتمعية للمتعلمين." جاءت في أدنى رتبة في مجالها حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.21) ووزنها النسبي (64.2) ، ولكن بدرجة متوسطة .

### المجال الثاني: الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب:

#### جدول رقم (٥)

يبين المتوسط الحسابي والترتب والوزن النسبي والمستوى لفقرات المجال الثاني

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
١	مادة الكتاب مشوقة بحيث تزيد دافعية المتعلمين إلى التعلم.	3.23	9	64.6	متوسط
2	يراعي محتوى الكتاب الخبرات السابقة للمتعلمين.	3.32	6	66.4	متوسط
3	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.04	13	60.8	متوسط
4	راعي محتوى الكتاب تنظيم المادة الدراسية منطقياً وسيكولوجياً .	3.28	7	65.6	متوسط
5	يلبي محتوى الكتاب حاجات وميول المتعلمين .	3.08	12	61.6	متوسط
6	تاسب الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في عرض المحتوى المراحل النمائية للمتعلمين.	3.21	10	64.2	متوسط
7	تسهم الموضوعات في تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة.	3.15	11	63	متوسط
8	يسهم أسلوب العرض في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين .	3.36	4	67.2	متوسط
9	تتدرج طريقة العرض من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.	3.4	2	68	متوسط
10	يتعد أسلوب الكتاب عن التكرار والحشو الزائد للمعلومات.	3.26	8	65.2	متوسط
11	الصور والرسومات التوضيحية المستخدمة جذابة وترتبط ببيئة المتعلمين.	3.42	1	68.4	متوسط
12	يشتمل الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع التي تساعد المتعلمين في البحث عن المعلومات.	3.4	3	68	متوسط
13	يوجد للكتاب دليل للمعلم.	2.43	14	48.6	منخفض
14	يجمع محتوى الكتاب بين الأصالة والمعاصرة.	3.34	5	66.8	متوسط
<b>المجال الكلي</b>		<b>2.98</b>	<b>6</b>	<b>59.6</b>	<b>منخفض</b>

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم (11) وهي " الصور والرسومات التوضيحية المستخدمة جذابة وترتبط ببيئة المتعلمين." حصلت على المرتبة الأولى في مجالها وبمتوسط حسابي (3.42) بوزن نسبي (68.4) وبدرجة متوسطة.

و حصلت الفقرة رقم (13) وهي " يوجد للكتاب دليل للمعلم." على الترتيب الأخير في مجالها وبلغ متوسطها الحسابي (2.43) ووزنها النسبي (48.6) وتصنف في الدرجة المنخفضة وتعتبر أقل درجة في الاستبانة ككل.

### المجال الثالث: المادة العلمية للكتاب

#### جدول رقم (٦)

يبين المتوسط الحسابي والرتب والوزن النسبي والمستوى لفقرات المجال الثالث

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
١	يحتوي الكتاب على مقدمة شاملة تظهر أهميته وأهدافه.	3.64	1	72.8	متوسط
2	تتفق مادة الكتاب مع الأهداف التربوية للمرحلة الأساسية.	3.58	2	71.6	متوسط
3	تعكس مادة الكتاب بصورة واضحة الخطوط العريضة للمنهج .	3.49	3	69.8	متوسط
4	تسهم الموضوعات العلمية للكتاب في تحقيق أهداف المادة الدراسية .	3.45	4	69	متوسط
5	تناسب مادة الكتاب مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية .	3.09	10	61.8	متوسط
6	تناسب موضوعات الكتاب عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية .	2.66	12	53.2	منخفض
7	تكامل مادة الكتاب رأسياً مع المقررات الدراسية السابقة واللاحقة في المادة نفسها .	3.17	9	63.4	متوسط
8	تكامل مادة الكتاب أفقياً مع المقررات الدراسية الأخرى التي تقدم في الصف نفسه.	3.02	11	60.4	متوسط
9	تراعي مادة الكتاب التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة .	3.42	5	68.4	متوسط
10	يراعي في مادة الكتاب التدرج في طرح المفاهيم العلمية.	3.34	6	66.8	متوسط
11	تتوفر في مادة الكتاب الدقة العلمية والخلو من الأخطاء.	3.32	7	66.4	متوسط
12	تبصر المادة العلمية للكتاب المتعلمين بواقع بيئتهم ومشكلاتها.	3.25	8	65	متوسط
المجال الكلي		3.17	5	63.4	متوسط

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم (١) وهي "يحتوي الكتاب على مقدمة شاملة تظهر أهميته وأهدافه." حظيت على المرتبة الأولى في مجالها وبمتوسط حسابي (3.64) بوزن نسبي (72.8) وبدرجة متوسطة .

أما الفقرة رقم (6) وهي "تناسب موضوعات الكتاب عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية" فقد حصلت على تقدير منخفض حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.66) ووزنها النسبي (53.2) وهذا يدل على أن طول المنهج الدراسي لا يتلاءم مع عدد الأيام الدراسية.

### المجال الرابع: الأنشطة والأساليب:

#### جدول رقم (٧)

يبين المتوسط الحسابي والرتب والوزن النسبي والمستوى لفقرات المجال الرابع

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
1	ترتبط أنشطة الكتاب التعليمية بمحتوى المادة الدراسية.	3.62	1	72.4	متوسط
2	تلائم أنشطة الكتاب مستوى المتعلمين.	3.25	3	65	متوسط
3	تتنوع أنشطة الكتاب لتغطي مستويات عمليات العلم الأساسية (ملاحظة، تجريب، تفسير، تنبؤ).	3.19	6	63.8	متوسط
4	تثير أنشطة الكتاب الدافعية لدى المتعلمين.	3.11	8	62.2	متوسط
5	تعزز أنشطة الكتاب روح العمل الجماعي لدى المتعلمين.	3.11	9	62.2	متوسط
6	تشجع أنشطة الكتاب المتعلمين على أسلوب التعلم الذاتي .	2.85	12	57	منخفض
7	محور أنشطة الكتاب حول المتعلمين و إبراز دورهم في عملية التعلم .	3.21	5	64.2	متوسط
8	تأخذ الأنشطة بعين الاعتبار الإمكانيات المدرسية المتاحة.	2.89	11	57.8	منخفض
9	تتسم أساليب عرض المادة الدراسية بالتشويق والجاذبية.	3.09	10	61.8	متوسط
10	يتضمن الكتاب وسائل تعليمية حديثة مناسبة لمستوى المتعلمين.	3.19	7	63.8	متوسط
11	تتضمن أسئلة الكتاب أنشطة متقدمة تناسب قدرات المتفوقين واهتماماتهم.	3.23	4	64.6	متوسط
12	تتضمن أنشطة الكتاب أنشطة صافية وأخرى لا صافية ترتبط بالمحتوى.	3.3	2	66	متوسط
<b>المجال الكلي</b>		<b>3.21</b>	<b>4</b>	<b>64.2</b>	<b>متوسط</b>

ويتضح من خلال الجدول السابق يلاحظ أن الفقرة رقم (1) وهي " ترتبط أنشطة الكتاب التعليمية بمحتوى المادة الدراسية." حصلت على المرتبة الأولى وبلغ متوسطها الحسابي (3.62) ووزنها النسبي (72.4) حيث شملت الأنشطة التعليمية كل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي المقرر لاستثمار قدرات المتعلمين وتنمية اهتماماتهم . كما حصلت الفقرة رقم (6) وهي " تشجع أنشطة الكتاب المتعلمين على أسلوب التعلم الذاتي " على المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة وبلغ متوسطها الحسابي (2.85) ووزنها النسبي (57) وهذا يتفق مع ما يدعو إليه (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٤) بأن تحتوي المادة المعروضة للكتاب على أنشطة تعليمية وتعلمية تثير دافعية الطلبة للتعلم الذاتي.

### المجال الخامس: أساليب التقويم:

#### جدول رقم (٨)



### يبين المتوسط الحسابي والرتب والوزن النسبي والمستوى

م	الفقائ	المتوسط الحسابي	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
1	يتضمن الكتاب أساليب متنوعة للتقويم .	3.49	1	69.8	متوسط
2	تغطي أساليب التقويم الخبرات التعليمية المختلفة (معارف ، مهارات ، قيم واتجاهات)	3.32	4	66.4	متوسط
3	يكفي عدد الأسئلة لكل درس ولكل وحدة من حيث الكم والنوع.	3.38	3	67.6	متوسط
4	تثير أسئلة الكتاب مهارات التفكير لدي المتعلمين.	3.42	2	68.4	متوسط
5	تتمى أسئلة الكتاب مهارات البحث والاستقصاء لدي المتعلمين.	3.13	6	62.6	متوسط
6	تسهل أسئلة الكتاب وتدريباته في إكساب المتعلمين القدرة على فهم وتطبيق المادة العلمية.	3.21	5	64.2	متوسط
7	يحتوي الكتاب على اختبارات عامة لقياس التحصيل الدراسي.	2.68	8	53.6	منخفض
8	تناسب أساليب التقويم مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية.	3.08	7	61.6	متوسط
	<b>المجال الكلي</b>	<b>3.29</b>	<b>3</b>	<b>65.8</b>	<b>متوسط</b>

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم (١) وهي: " يتضمن الكتاب أساليب متنوعة للتقويم " قد حصلت على الرتبة الأولى في مجالها حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.49) بوزن نسبي (69.8) وبدرجة متوسطة ، وهذا مما يتطلب أن تكون أساليب التقويم وفق مقاييس تربوية واضحة سهلة تغطي المنهج. وأما الفقرة رقم (7) وهي " يحتوي الكتاب على اختبارات عامة لقياس التحصيل الدراسي" فقد حصلت على المرتبة الأخيرة في مجالها، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.68) ووزنها النسبي (53.6) ودرجتها منخفضة.

### المجال السادس: لغة الكتابوا إخراجة جدول رقم (٩) يبين المتوسط الحسابي والرتب والوزن النسبي والمستوى

م	الفقائ	المتوسط الحسابي	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
---	--------	-----------------	--------	--------------	---------

1	يحظ الكتاب بمسحة جمالية جذابة في شكله وإخراجه.	3.57	3	71.4	متوسط
2	يناسب حجم الكتاب مستوى المتعلمين من حيث الصف والمرحلة التي أعد لها.	3.11	11	62.2	متوسط
3	يبرز التصميم الفني للغلاف موضوع الكتاب وأسماء المؤلفين وتاريخ الطباعة.	3.64	2	72.8	متوسط
4	يتصف تجليد الكتاب بالجودة والمتانة التي تؤهله لكثرة الاستخدام.	3.19	10	63.8	متوسط
5	لغة الكتاب سهلة وواضحة وتناسب مستوى المتعلمين.	3.42	6	68.4	متوسط
6	يلائم حجم حروف الكتابة المستخدم سن المتعلمين	3.57	3	71.4	متوسط
7	يختار الورق ذو الجودة العالية من حيث الوزن والنوع.	3.42	6	68.4	متوسط
8	والرسومات والأشكال والجداول المستخدمة واضحة وألوانها جذابة الصور.	3.32	6	66.4	متوسط
9	خلو الكتاب من الأخطاء المطبعية واللغوية.	3.21	9	64.2	متوسط
10	يبرز العناوين الرئيسية والفرعية بطريقة تستحوذ إعجاب المتعلمين	3.43	5	68.6	متوسط
11	يوجد خلاصة عند نهاية كل وحدة دراسة	3.02	12	60.4	متوسطة
12	يوجد للكتاب فهرس يسهل تحدد اختيار الوحدات والموضوعات.	3.94	1	78.8	مرتفعة
<b>المجال الكلي</b>		<b>3.4</b>	<b>2</b>	<b>68</b>	<b>متوسط</b>

ويتضح من الجدول السابق أن الفقرة رقم (12) وهي " يوجد للكتاب فهرس يسهل تحديد اختيار الوحدات والموضوعات" حصلت على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.94) وبلغ وزنها النسبي (78.8) وهي بدرجة مرتفعة ، وتعتبر أعلى نسبة في الاستبانة ككل .

أما الفقرة رقم (11) وهي " يوجد خلاصة عند نهاية كل وحدة دراسة" فقد حصلت على الرتبة الأخيرة في مجالها وبلغ متوسطها الحسابي (3.02) ، ووزنها النسبي (60.4) وهي بدرجة متوسطة.

ويلاحظ من الجداول السابقة أن هناك العديد من الفقرات في المجالات الستة لقائمة المعايير قد حظيت بنسب متوسطة أو منخفضة، حيث اعتبر الباحثان أن النسبة التي أقل عن (٦٠%) منخفضة وما بين (٦٠ - ٧٤%) متوسطة، (٧٥%) فما فوق مرتفعة. في حين أن خمسة من مجالات القائمة كانت متقاربة في نسبها ويأتي تقويمها في إطار المدى المتوسط ماعدا المجال الثاني والخاص المجال السيكولوجي والتربوي فقد جاء ضمن المستوى المنخفض وهذا يؤكد صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على أنه "تتوفر مواصفات ومعايير الجودة في الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي بدرجة معقولة" (٦٠% فما فوق).

ولم يرق العديد منها للوصول إلى المستوى المرتفع حسب مستوى التقدير المقترح في هذه الدراسة، وهذا يدل بشكل قاطع على وجود بعض الثغرات وأوجه القصور في بعض المجالات المتعلقة بهذه الكتب، وذلك حسب تقديرات المشرفين التربويين الذين استجابوا لقائمة المعايير، مع أنه من المنطقي أن لا ينظر للكتاب المدرسي على أنه أجزاء منفصلة لها الوزن النسبي نفسه عند تقييمه، لأن الكتاب المدرسي يشكل وحدة واحدة متكامل جميع مجالاته.

وحسب تقديرات المشرفين التربويين التقييمية فإن أكثر المعايير توافقاً من وجهة نظرهم هي ما ورد في الفقرات (٤ في المجال الأول) وهي خاصة بفريق التأليف واستعانتها بمجموعة من المصادر والمراجع. (١٢ في المجال السادس) وهي خاصة باحتواء الكتاب المدرسي على فهرس لتحديد موضوعاته ووحداته. في حين أن أقل المعايير توافقاً من وجهة نظرهم هي الفقرات:-

(١٣ في المجال الثاني) وهي متعلقة بعدم وجود كتاب دليل للمعلم للكتاب المدرسي.

(٦ في المجال الثالث) وهي متعلقة بعدم تناسب موضوعات الكتاب مع عدد الحصص المقررة في الخطة. (٦ في المجال الرابع) وهي متعلقة بالأنشطة وعدم ملاءمتها للتعلم الذاتي.

(٨ في المجال الرابع) وهي متعلقة بالأنشطة أيضاً في أنها لا تلائم إمكانات المدرسة.

(٧ في المجال السادس) وهي متعلقة بعدم احتواء الكتاب المدرسي على اختبارات عامة لقياس التحصيل.

وبمناقشة هذه النتائج يمكننا الاستنتاج بأن المشرفين التربويين لديهم قناعة بأن هناك جهوداً كبيرة بذلت في إعداد وتأليف الكتب المدرسية برحلة التعليم الأساسي في فلسطين في إطار المنهاج الفلسطيني الأول، ولكن هذه التجربة كانت الأولى من نوعها في فلسطين، وتحتاج إلى خبرة التجريب الميدانية، وتفتقر إلى سد بعض الثغرات فيها وخاصة فيما يتعلق منها بكتب دليل المعلم، والتوافق بين عدد الحصص المقررة ومحتوى هذه الكتب وملاءمة الأنشطة لبيئة المتعلمين إمكانات المدارس في ظل ظروف اقتصادية صعبة، ومن هنا يمكن القول بأن الدور المتوقع من الكتاب المدرسي يتعاضد كلما توفرت فيه معايير الجودة المطلوبة والتي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها وهذا يتطلب حرصاً لإخضاع محتواه للتجريب والتقييم. وعليه فإن نتائج هذه الدراسة تظهر أن هناك نقاط قوة في هذه الكتب تتمثل فيما يلي:-

١. وجود فهرس للكتاب يسهل تحديد اختيار الوحدات والموضوعات.

٢. استعانة فريق التأليف بمجموعة من المصادر والمراجع.

كما أن هناك نقاط ضعف (قصور) في هذه الكتب تتمثل فيما يلي:

١. عدم وجود دليل معلم للكتاب المدرسي.

٢. عدم تناسب موضوعات الكتاب مع عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية.

٣. عدم تشجيع أنشطة الكتاب المتعلمين على أسلوب التعلم الذاتي.

٤. لم تأخذ أنشطة الكتاب المدرسي بعين الاعتبار الإمكانيات المدرسية المتاحة.

٥. لا يحتوي الكتاب على اختبارات عامة لقياس التحصيل الدراسي.

و للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو:-

" إلى أي مدى تختلف التقديرات التقييمية للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي لدى المشرفين التربويين عينة الدراسة لاختلاف نوع المادة الدراسة التي يشرفون عليها (علمية- أدبية)؟ "

قام الباحثان باستخدام اختبار ( T.test ) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين وفق البيانات التالية:-

جدول رقم (١٠)

يبين التقديرات التقييمية للمشرفين التربويين للكتب المدرسية حسب نوع مادة الإشراف ومعامل ت

نوع مادة الإشراف	عدد المشرفين	المتوسط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
علمية	21	3.4	0.044	دالة إحصائياً
أدبية	32	3.2		

ويلاحظ أن قيمة ت المحسوبة < من قيمة ت الجدولة مما يدل على أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لصالح مشرفي المباحث العلمية.

وهذا ينفي صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات تقديرات مشرفي المباحث العلمية ومشرفي المباحث الأدبية على قائمة معايير الجودة للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي" حيث تبين أن هناك فروق دالة إحصائياً لصالح المشرفين التربويين الذين يشرفون على المباحث العلمية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التخصص العلمي لهؤلاء المشرفين التربويين يمكنهم أكثر من تحديد المفاهيم العلمية الواردة في الكتب وتحليلها بالإضافة إلى أن محتوى الكتب العلمية والأنشطة التربوية الواردة فيها أكثر تحديداً ودقة من غيرها.

ولإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة وهو: " إلى أي مدى تختلف التقديرات التقييمية للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي لدى المشرفين التربويين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف جهة الإشراف (حكومة - وكالة) ". قام الباحثان باستخدام (T. test) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين وتم الحصول على البيانات التالية:

جدول رقم (١١) يبين التقديرات التقييمية للمشرفين التربويين للكتب المدرسية حسب جهة الإشراف ومعامل ت

جهة الإشراف	عدد المشرفين	المتوسط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
حكومة	23	3.44	0.046	دالة إحصائياً
وكالة	30	3.17		

ويلاحظ أن قيمة ت المحسوبة < من قيمة ت الجدولة مما يدل على أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لصالح مشرفي المدارس الحكومية.

وهذا ما ينفي صحة الفرض الثالث من فروض هذه الدراسة والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات تقديرات متوسطات مشرفي المدارس الحكومية والوكالة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مشرفي الحكومة قد قاموا بالمشاركة في تأليف العديد من هذه الكتب، ومن المعلوم بأن وزارة التربية والتعليم العالي هي التي تشرف على عملية تأليفها وطباعتها وهي المسؤولة عن عقد الدورات التدريبية التي تعد المعلمين للمناهج الدراسية الجديدة والجزء الأكبر من هذه الدورات يحوز عليه مشرفو الحكومة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فقد قام مشرفو الوكالة بالعديد من الأنشطة والدراسات التي اهتمت بتحليل كتب المنهاج الفلسطيني الجديد خاصة في مرحلة التعليم الأساسي ، وقاموا بتتبعها وعمل إثراء لها، لذا فهم على دراية واعية بنقاط القوة والضعف فيها ، ولهذا جاءت تقديراتهم التقييمية لها أقل من زملائهم في المدراس الحكومية.

ويرى الباحثان أن تدني نسبة التقديرات في الكثير من المجالات في قائمة المعايير ربما يعود إلى أن كتب المنهاج الفلسطيني في مرحلة التعليم الأساسي والتي قام بالإشراف على إعدادها مركز المنهاج الفلسطيني الذي تأسس عام ١٩٩٤ بالتعاون مع اليونيسكو أعدت في ظروف سياسية صعبة وتحت إجراءات إدارية معقدة وخبرات بسيطة دون الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين أو إجراء الدراسات التربوية اللازمة وتجريبها وعرض هذه الكتب للتنافس عند تأليفها، الأمر الذي جعل محتواها لا يتلاءم ومستوى الدرّاسين، وكذلك لم يهتم محتواها بتنوع الأنشطة وملاءمتها للتعلم الذاتي واعتمادها على أساليب محدودة في التقييم وغير متنوعة ولا تثير تفكير المتعلمين وافتقادها إلى الأسس السيكولوجية والتربوية للمنهاج التربوي إضافة إلى عدم اكتمال صدور كتب أدلة المعلم رغم أهميتها.

ويرى الباحثان أن ثمة تشابهاً بين هذه النتائج ونتائج الدراسات السابقة وهي: دراسة (دياب ، ٢٠٠٦ ) ، (طموس ، ٢٠٠٢ ) ، (الدواهيدي ، ١٩٩٧ ) ، (الصوص ، ١٩٩٦ ) وخاصة فيما يتعلق بأهمية الأنشطة التربوية وعلاقتها بالتعلم الذاتي ، وعدم توفر كتاب دليل المعلم وأهمية وسائل التقييم وهذا أمر طبيعي حيث تتفق جميع الدراسات في المعايير العامة لجودة الكتب، وهذا ما يقره التربويون ، إلا أن خصوصية هذه الدراسة في أنها أظهرت أن هناك توافقاً بين استجابات المعلمين في الدراسات السابقة ، واستجابات المشرفين التربويين عينة الدراسة على قائمة المعايير ، ودلت أن هناك تقارباً في وجهات نظرهم في تقديراتهم التقييمية للكتب المدرسية بغض النظر عن مجالاتها وتخصصاتها وهذا دليل على صحة وسلامة عملية التقييم.

**للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية وهو " ما سبل تطوير هذه الكتب المدرسية للارتقاء بجودتها في إطار التربية المنهجية ؟ "**

ينطلق الباحثان أن المناهج الدراسية في الدول العربية تعتمد بدرجة كبيرة على تبني كتب مدرسية ، ويمكن أن يوصف الكتاب المدرسي بأنه المرادف للمنهج لأنه مصدر أساسي وربما وحيد للتعليم وأداة طيبة لتحقيق أهداف المنهج ،ومن هنا جاء الارتباط بين تطوير المناهج وتطوير الكتب المدرسية ، فقد اعتقد البعض أن تطوير

المناهج لا يأتي إلا بتطوير الكتب المدرسية وعلى الرغم من التطور السريع في مجال التقنيات التربوية بقي الكتاب المدرسي من أهم المواد المدرسية التي يستلزم على المؤسسة التربوية توفيرها وبذل الجهود المستمرة لتحسينه وتطويره على أسس تربوية وعلمية سلمية ، وينبغي أن تتضمن خطة التطوير المقترحة الجوانب المختلفة للمناهج (التنظيم ، والبنية). وفيما يتعلق بتنظيم المنهاج يجب أن يتلاءم مع الفلسفة التربوية لنظام التعليم في فلسطين وأهداف المجتمع وحاجاته و مشكلاته وتطلعات أبنائه وخطته التنموية ، وأن تواكب المعرفة المنهجية أحدث التطورات العملية والتكنولوجية ،" وينبغي التأكيد على ايجابية دور المتعلمين في عملية التعلم والأخذ في الاعتبار دور المعلمين والمشرفين التربويين وكفاياتهم ومكانياتهم ومشاركتهم في صياغة وبناء المناهج الدراسية ".(بسيوني ، ١٩٨٦) أما مضمون المنهاج (الأهداف والمحتوى وطرق التعليم والوسائل والتقويم) فهي تشكل بنية المنهاج وتتفاعل فيما بينها لتشكل في مجموعها المنهاج كنظام. فالأهداف ينبغي أن تكون واقعية وتناسب مستويات المتعلمين ومرنة وتلبي حاجات المجتمع وأفراده ، أما المحتوى فهو أكثر جوانب المنهاج أهمية ويمثل الترجمة المفصلة للخطوط العريضة من المادة الدراسية وينبغي للمعرفة التي يتضمنها المحتوى أن تكون مترابطة ومتكاملة.

**و في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن عملية تطوير كتب مرحلة التعليم الأساسي يجب أن تنصب على المجالات التالية:**

**أولاً : تأليف الكتاب:**

يتعرض مؤلف الكتاب المدرسي لعدة جوانب متداخلة تتمثل في الجانب العلمي والجانب التربوي والجانب الفني، والمؤلف بمفرده غير قادر على تحمل الأعباء العلمية والتربوية والفنية، ومن ثمة تدعو الحاجة لأن تتولى عملية التأليف جماعة متعاونة من العلماء والخبراء والمتخصصين والفنيين على أن يتاح لهم الوقت الكافي للقيام بهذه العملية، وأن توضع كافة الإمكانيات تحت تصرفهم.

ومن المفضل أن يشترك في تأليف الكتاب الواحد متخصصون في المادة نفسها وفي طرق تدريسها و في الوسائل التعليمية، وخبير لغوي وخبير في إخراج الكتاب.

وهناك بعض الدول التي تعتمد طريقة الإعلان أو المسابقة في عملية التأليف مقابل مكافأة مالية سواء للأشخاص أو المؤسسات مع توافر الشروط اللازمة والكفاءة، وهذه الطريقة تعتبر موضوعية وتؤدي إلى المنافسة بين المؤلفين.

**ثانياً : محتويات الكتاب:**

يرتكز تطوير محتوى الكتاب المدرسي على المجالات التالية:

١- المادة ومواصفاتها وملاءمة محتواها للأهداف التربوية.

- ٢- طريقة عرض وتنظيم المعلومات.
- ٣- تشمل المعلومات وربط الوحدات الدراسية أفقياً ورأسياً .
- ٤- أسلوب الكتاب ومراعاته للمستوى اللغوي للمتعلمين.
- ٥- التدريبات (عددتها - نوعها - شموليتها - تدرجها).
- ٦- الوسائل التعليمية التي يتضمنها المحتوى.
- ٧- الوسائل المعينة لاستخدام الكتاب.

### ثالثاً : إخراج الكتاب:

وتتضمن عملية تطويره طباعة الكتاب، نوع الحروف المستخدمة، وحجمها، ونوع الورق المستخدم وحجم الكتاب عامة، ونوع غلافه، وسبق أن تعرضنا لأهم المعايير والأسس الواجب توافرها في كل جانب منها.

### رابعاً : كتاب دليل المعلم:

- تتخصر الوظائف الأساسية لكتاب دليل المعلم فيما يلي:
  - تعريف المعلم بالمنهاج وأهدافه والمبادئ التي روعيت في إعداد كتاب الطالب.
  - توجيه المعلم إلى كيفية استخدام كتاب الطالب لمواجهة الفروق الفردية.
  - مساعدة المعلم على شرح الدروس الجديدة وعلى اختيار أنسب الطرق والوسائل والأنشطة والتدريبات التي تناسب الموقف التعليمي.
  - ومن المفترض أن يشتمل كتاب دليل المعلم على العناصر التالية:-
  - الأهداف التعليمية في صياغة سلوكية.
  - تحليل المحتوى.
  - الوسائل المعينة للتدريس.
  - خلفية علمية لتعميق الأفكار.
  - تدريبات ومسائل متنوعة.
  - مقترحات ومداخل وطرق متنوعة للتدريس.
  - قائمة بالمراجع والمصادر التي يمكن الرجوع إليها.
- والكتاب المدرسي في عالمنا المعاصر لا يعد مجرد وسيلة من وسائل التعليم فحسب وإنما هو كأداة من أهم الأدوات التعليمية في عصر الانفجار المعرفي،" ولكن لن يستطيع الكتاب تأدية جميع الوظائف التعليمية المطلوبة منه إلا إذا توفرت فيه طائفة من الخصائص والمعايير " (شومان ، ٢٠٠٢).

وعليه فإن عملية السعي إلى تطويره وتجويده تعتبر ضرورة ملحة إذ أرا دنا أن تطور مناهجنا التعليمية ونرتقي بها. إن عملية تجريب المناهج ومتابعتها وتدريب المعلمين عليها وتسجيل ملاحظاتهم وملاحظات المشرفين التربويين وخبراء الميدان تشكل أهمية بالغة في إجراء التعديلات اللازمة عليها وتلافى أوجه القصور فيها من خلال التغذية الراجعة المقدمة من الميدان، هذا بصورة عامة، والأمر يتصدر جانب الأهمية إذا كانت هذه الكتب تخص مرحلة التعليم الأساسي فهذا يحتاج إلي خبراء متخصصين وموجهين ومعلمين يقومون بمتابعة هذه الكتب والاسترشاد بأراء الطلبة المستهدفين وأولياء أمورهم والعمل من خلال فريق متعاون لسد الثغرات فيها وإثرائها وتجويدها.



## التوصيات

مما تقدم يوصي الباحثان بما يلي :-

١. علاج جوانب القصور والضعف في هذه الكتب المدرسية والتي كشفت عنها الدراسة الحالية من خلال الاسترشاد بقائمة معايير الكتاب الجيد على أن يتم الأخذ بالتغذية الراجعة الميدانية لتصويب الأخطاء وتلافيها إجراء التعديلات اللازمة أولاً بأول من قبل مختصين تربويين في المجال.
٢. ضرورة إخضاع الكتب المدرسية في المنهاج الفلسطيني الجديد للتجريب وذلك لمدة عام كامل على الأقل في إطار مدارس تجريبية قبل تعميمها.
٣. البحث عن آليات إجراء أخرى غير المتبعة حالياً عند تأليف الكتب المدرسية، فبدلاً من تكليف مؤلف أو مجموعة من المؤلفين محددین يمكن إجراء إعلان عن مسابقة التأليف لكتاب معين مقابل مكافأة مالية تحت شروط معينة للمتخصصين التربويين، وهذه الطريقة تعمل على إنكفاء روح التنافس بين المؤلفين.
٤. ضرورة تنظيم محتوى الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي بما يتناسب وخبرات التعليم بحيث تكون هذه الخبرات وظيفية بمعنى أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجات الطلبة ومشكلات المجتمع ، وتناسب مستوى الطلبة العمري والعقلي وتراعى الفروق الفردية بينهم. ومن الضروري ربط أنشطة الكتب المدرسية ببيئة الطلبة، مكانيات المدرسة مع تعدد أنواعها المختلفة لتناسب كافة فئات الطلبة وميولهم.
٥. ضرورة مراعاة شروط ومعايير الجودة في الكتب المدرسية في المنهاج الفلسطيني خاصة في مرحلة التعليم الأساسي والاستفادة من قائمة معايير الكتاب المدرسي والتي أسفرت عنها الدراسة الحالية.

### ويقترح الباحثان:

١. إجراء بحوث ودراسات مماثلة على عينات دراسية أخرى مثل المصممين والخبراء الذين قاموا بإعداد وتأليف هذه الكتب.
٢. تطبيق قائمة معايير جودة الكتاب المدرسي على عينة أخرى من الكتب المدرسية المقررة في المنهاج الفلسطيني للحكم على جودتها.

## قائمة المراجع

١. إبراهيم، فاضل (١٩٩٤): "معايير وأساليب تنظيم محتوى المقرر والكتاب المدرسي في مادة التاريخ " المجلة العربية للتربية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني من ص(١١-٢٣).
٢. بسيوني، محمد (١٩٨٦): " تقويم كتب الرياضيات للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، " مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة " العدد الثامن، الجزء الأول.
٣. بكار، نادية (١٩٩٠): " بناء نموذج لإنتاج الكتاب المقرر جيد الإعداد، مجلة دراسات تربوية، المجلد الخامس، الجزء ٢٦، عالم الكتب، القاهرة.
٤. حمدان، محمد(٢٠٠١): "تقييم الكتاب المدرسي " ، دار التربية الحديثة ، سوريا .
٥. البوهي، فاروق (٢٠٠١): "الإدارة التعليمية والمدرسية"، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
٦. الجمل، محمد (٢٠٠١): "تعميق عمليتي التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، دراسات ميدانية وبحوث تطبيقية " ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
٧. الخوالدة، محمد (٢٠٠٧): "أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي لآثار المسيرة، عمان.
٨. دياب، سهيل (٢٠٠٦): "تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني " بحث منشور في مجلة المؤتمر الأول لكلية التربية في جامعة الأقصى، غزة.
٩. الدواهيدي ، محمود ، (١٩٩٧) " تقويم كتب الرياضيات للصفوف الثلاثة من المرحلة الأساسية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة.
١٠. شومان، عايش (٢٠٠٢): "تقويم منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف السادس الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
١١. الصوص ، عماد، (١٩٩٦) " تقويم كتب الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في فلسطين " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس.
١٢. طموس، رجاء الدين(٢٠٠٢): " تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة، المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٣. مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٤): "المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها "، دار المسيرة، عمان .
١٤. المليص، سعيد وآخرون (١٩٩١): الكتاب المدرسي مواصفاته ومعوقاته التعليمية والجمالية، مجلة التربية، الحلقة الأولى، العدد السادس والتسعون من ص (١١١-١٢٣) قطر .
١٥. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (١٩٩٨) " الكتاب المدرسي " تونس: وحدة البحوث التربوية.
16. Saha, Lawrence J: International Encyclopedia of the Sociology of Education U.K.B.P.C Wheaton's Ltd.1
17. Deming, W.E., Out of the crisis. Cambridge, MA: MIT, Center for Advanced 997, p.837.
18. I so 9001 quality assurance. (2005). The history of quality assurance.
- http:// www. I so 9001 quality assurance. C0m / history. Php30
19. Robert marzino and john Kendall , op. cit .( 1992).

